

لأن يراى معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدم
 ومؤخر هذا الذي قاله أبو إسحق هو الذي قاله القاضي عياض
 واقتصر عليه قال تعديره لأن يراى معهم أحب إليه من أهله
 وماله ثم لا يراى وكذا جافى مستجد بن منصور لثابتين
 على أحدكم يوم لأن يراى أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله
 ثم لا يراى أي رؤيته أي أفضل عنده واحظاين أهله
 وماله هذا الكلام القاضي وانظروا قوله في تعديره لأن يراى
 وتأخير ثم لا يراى كما قال وما اللفظة معهم فعلى ظاهرها وفي
 موضعها وتقدم الكلام يراى على أحدكم يوم لأن يراى فيه
 لمخطة ثم لا يراى بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا
 ومقصود الحديث ختم على ملازمة مجلسه الكريم ومناجاة
 حضرة وسفر السأب بادية وتعلم الشرايع وحفظها ليبلغوها
 وأعلامهم سنده مؤن على ما قرطوا فيه من الزيادة من
 مشاهدته وملازمته ومينه قول عمر رضي الله عنه لما في عنه
 الصفيق بالأسواق والله أعلم **باب من فضائل**
 عيسى صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس
 بابن مريم إلا أنبأ أولاد علات وليس بيني وبينه نبي وفي
 رواية أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا
 كيف يا رسول الله قال الأنبياء أخوة من علات وأمهاتهم شتى
 ودينهم واحد وليس بيننا نبي قال العلماء أولاد العلات بنوع
 العين المهملة وتشديد اللام هم الأخوة لأب من أمهات شتى
 وأما الأخوة من الأبوين فيقال لهم أولاد الأعنان قال
 جمهور العلماء معنى الحديث أصل إمامهم واحد وشرايعهم
 مختلفة فانهم متفقون في أصول التوحيد وأما هروغ الشرايع
 فوقع فيها الاختلاف وأما قوله صلى الله عليه وسلم ودينهم

واحد

واحد فالمراد به أصول التوحيد أو أصل طاعة الله تعالى
 وإن اختلفت صفتها أو أصول التوحيد والطاعة جميعا
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى فمعناه
 اخض به لما ذكره **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد
 إلا نخسه الشيطان فيسهل ما رآه من نخسة الشيطان إلا ابن
 مريم وأمه هذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصها
 بعيسى وأمه وإشارته للقاضي إلى أن جميع الأنبياء شركاء فيها
 قوله صلى الله عليه وسلم صباح المولود حين يولد نزعة من
 الشيطان أي حين يسقط من بطن أمه ومعنى نزعة نخسة
 وطلعة ومنه قولهم نزعة بكلمة سواي رماه بها قوله
 صلى الله عليه وسلم زاي عيسى صلى الله عليه وسلم رجلا سرف
 فقال له عيسى سرفت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى
 أمنت بالله وكذبت نفسي قال القاضي ظاهر الكلام مرصدت
 من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرف فلعله أخذ
 ماله فيه حق أو باذن صاحبه أو لم يعتمد الغضب والاستيلاء
 أو ظهر له من مديده أنه أخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع
 عنه والله أعلم **باب من فضائل إبراهيم**
 اسخيل صلى الله عليه وسلم قوله جاز رجل إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال العلماء إنما قال صلى الله
 عليه وسلم هذا تواترا واحدا وإبراهيم صلى الله عليه وسلم
 مخلقه وأبوه وإلا فنبتنا صلى الله عليه وسلم أفضل كما قال
 صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولم يقصد به الافتخار ولا
 السطاول على من تقدمه بل قاله بياناً لما امر بنبأته وتبليغه ولهذا
 قال صلى الله عليه وسلم ولا خير لشيء ما قد يظن في إلى بعض